

٢١. تفسير الجلالين، سورة البقرة ٦٤٢-٦٦٢ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد

00:00:00

محمد عبد ورسوله ثم اما بعد. وصلنا في تفسير الجلالين الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الم ترى الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى؟ اذ قال - 00:00:20

قالوا نبي الله ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا الاية قال المصنف رحمه الله الم تر الى الملا اي الجماعة. الملاهم اشرف القوم. اشرف القوم يقصد بهم هنا الجماعة. قال من بني اسرائيل - 00:00:30

اسرائيل من بعد موسى اي من بعد موت موسى اي الم تر الى قصتك قصتهم. ترى يعني معناها ماذا هنا؟ تعلم رأي هنا ورأي العلمية من بعد موسى اي الم تر الى قصتهم وخبرهم؟ الم تعلم يعني قصتهم وخبرهم؟ اذ قالوا نبي لهم هو - 00:00:49

نبي من انباء بني اسرائيل يدعى تمويل. ابعث اي اقم لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله. تنتظم به كلمتنا ونرجع اليه. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كانت بني اسرائيل ماذا - 00:01:09

من يكمل الحديث؟ كانت الانبياء. فسوسهم يعني تقودهم يعني. نعم؟ فكان الخلفاء فيهم كلهم انباء كلما هلك نبي خلفه نبي. نعم ولم يختص الله عز وجل امة من الامم بهذا الا بني اسرائيل. لأنهم قوم بهت لا يستقيمون الا بنبي يوحى اليه - 00:01:25

من السماء ليلزمهم بما يأمر به وينهى عنه. قالوا ابعث اي اقم لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله. تنتظم به كلمته ونرجع اليه معنى تنتظم به كلمتنا تنتظم به كلمتنا تجتمع - 00:01:44

تجتمع به كلمتنا كونكم لم تجيروا بعد ذلك انكم لم تفهموا. ولم تفهموا لماذا لم تسأوا تنتظم تجتمع. تنتظم به كلمات يعني تجتمع به كلمتنا. ونرجو اليه. قال النبي لهم هل عسيتم - 00:02:01

بالفتح والكسر. يعني هل عسيتم وهل عسيتم؟ فرأتان يجوز فتح السين وكسرها في اللغة قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا خبر وعمل نعم والاستفهام لتقرير التوقع بها. هل عسيتم ان كتب عليكم القتال - 00:02:15

الا تقاتلوا الاستفهام بها لتقرير التوقع بها. لأن عيسى ماذا تفید؟ عسى ماذا تفید؟ عسى من معناها الرجاء؟ نقول عسى المجتهد ينجح نعم ام معناها ماذا التوقع؟ عسل مسافر وان يرجع. تتوقع آرجوع المسافر. فهنا نبي يقول هل عسيتم ان كتب - 00:02:39

عليكم القتال ان فرض الله عليكم القتال الا تقاتلوا نعم كثير من الناس يتمنون شيئاً ويدعون انهم لو وجد هذا الشيء نعم سيفعلون ما امرهم الله عز وجل سيفعلون ما امرنا به كما قال الله عز وجل في موضع اخر سياتي معنا - 00:03:01

سورة النساء المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم قاتلوا قالوا ربنا لما كتبت علينا القتال. لو لولا اخرتنا الى اجل قريب. يعني هم تمنوا ان يفرض الله عليهم القتال. فلما كتب عليهم القتال ماذا فعلوا؟ تولوا الا قليل منهم.

نفس الامر هنا يقول نبيهم قال هل عسيت - 00:03:18

ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا نعم فماذا اجابوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا بسببيهم وقتلهم وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. فذكر ان هناك سبب للقتال. وهو انهم اخرجوا من ديارهم وابنائهم. كيف يخرجوا من ديارهم وابنائهم؟

لان ابناءهم سبوا - 00:03:38

النبي هون الاسر اسروا يعني وقتلوا وقد فعل بهم ذلك قوم جالوت. وجالوت كان ملكا ظالما سلطه الله عليهم. اي لا مانع لنا منه. منه الا تعود الى ماذا من القتال لا مانع لنا من القتال. مع وجود مقتضيه. مقتضيه يعني ما يقتضيه ما يدعوه اليه - 00:04:04
يدعو الى القتال. سبب القتال موجود فما لنا لا نقاتل مع وجود مقتضيه؟ قال تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا عنه وجبنوا الجن عكس الشجاعة خوفوا الا قليلا منهم. الا قليلا منهم وهذا من انصاف القرآن. من انصاف القرآن دائما لا يعمم الاحكام. هذا من انصاف عدل القرآن لانه لا يعمم الاحكام - 00:04:26

كما قال تعالى مثلا على لسان ابليس ها ولا تجد اكثراهم شاكرين. ابليس قال هذا. قال ابليس ولا تجدوا اكثراهم شاكرين اكثراهم. لم يقل كلهم وصدق عليهم ابليس ظنهم. قال تعالى وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين؟ لم يقل وما الناس بمؤمنين؟ هؤلاء ايضا قال تولوا الا قليلا منهم وهم الذين عابروا - 00:04:49

النهر مع طالوت كما سيأتي. طالوت هذا هو الملك الذي بعثه الله عليهم. كما سيأتي. والله عليم بالظالمين فمجازيه. اذا كان الله يعلم الظالمين فماذا سيفعل سيجازيهم على على ظلمهم بما يستحقون - 00:05:09
وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه؟ قال ان الله اه اه ولم يتسعك من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاد وبسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه ومن يشاء والله واسع العليم. وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم - 00:05:27

نعم سأله النبي ربه هذا النبي هذا الزمان سأله ارسال ملك ارسال ملك. فاجابه الى ارسال طالوت وقال له نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا ان كيف - 00:05:45

يقول له الملك علينا ونحن احق بالملك منه لانه ليس من سبط المملكة ولا النبوة. وكان دباغا او راعيا. معنى من صفت يعني نفسى اباوه ليسوا ملوكا اباوه ليسوا ملوكا اعترضوا على هذا الملك. مع انهم لا ينبغي لهم ابدا ان يعترضوا على نبيهم لان نبيهم قال ان الله قد بعث - 00:06:07

لم يقل انا جعلت لكم طاولة ملكها ولكنه قدم ماذا انظر الى كلام القرآن قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملك. لم يقل ان طالوت ملكا بعثه الله عليكم. انما قدم ماذا؟ قدم - 00:06:25

المرسل هو الله عز وجل. الله هو الذي امرني ان اجعل طالوت عليكم ملكا. ان الله قد بعث لكم. فكان عليهم ان يستجيبوا. لانهم علموا ان الله الذي امر بهذا سبحانه - 00:06:41

قالوا ان كيف يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه. الم تقولوا منذ قليل ابعث لنا ملكا؟ فلماذا الان وانتم الذين افترضتم ان ان بيعث الله لكم ملكا ها ونم تقول اجعل ربك ان يبعث لنا ملكا بل طلبتم مني ان ابعث لكم ملكا. ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. فلا - 00:06:51

بخير مما سألت. جعلت الله عز وجل سألت الله عز وجل ان يبعثه فبعث سبحانه وتعالى ملكا ثم انتم تعترضون عليه. قالوا لانه ليس من صبت المملكة ليس بالنسيل ليس من اولاد. المملكة ولا النبوة وكان دبابة او راعيا - 00:07:11

الدماغ هو الذي يعمل بالدماغ دماغ الجلود. جلد الميتات يدبرها يعني ينظف ما فيها من من دم وغير ذلك او راعيا. وهذه مهن يعني مهن بسيطة. راعيا ولم يؤتى سعة من المال. يستعين بها على اقامة الملك - 00:07:26
نعم فالآن طعنوا فيه من ناحية النسب ومن ناحية المال. فماذا قال لهم نبيهم؟ صبر عليهم. كان عليه ان يرد لهم عليهم ردا مثلا شديدا. يقول لهم كيف اعترضون على امر الله عز وجل؟ ولكن مع ذلك صبر عليهم وبين لهم الاسباب التي اهلته ان يكون ملكا عليهم. قال النبي له ان الله - 00:07:41

اي اختاره للملك عليكم وزاده بسطا. يعني سعى فاول سبب من اسباب كونه ملكا ماذا اختبار الله هذاك ان الله صفاء عليكم وهو الذي الله لا يصطف من يشاء. ان الله اصطفاه عليه واختاره للملك. وزاده بسطا اي سعى - 00:08:01
بالعلم والجسم. يعني هو قوي في الجسم وقوى في العلم. وكان اعلم بنى اسرائيل يومئذ واجملهم كان اعلم واجملهم. واجملهم واتم

هم خلقا يعني جمع الله له بين حسن الهيئة والعلم. اتهمهم اتهمهم خلقا اقواهم خلقا واجملهم. والله يؤتي ملكه ومن يشاء ايتاءه لا اعتراض عليه - 00:08:20

لا اعتراض على الله عز وجل يسأل عما يفعل وهم يسألون والله يؤتي ملكه من يشاء سبحانه وتعالى لا اعتراض عليه والله واسع علیم. وهذا هنا جدا تذليل الآية مناسب جدا. لمعنى الآية ما مناسبة التذليل للآية - 00:08:41

ما مناسبة ختم الآية بهذه النسخة. نعم زائداته بسطة والبساطة هذه تدل أن الله واسع اعطاه واسع سبحانه وتعالى. والله اختص بهذه واصطفاه لأنه علیم - 00:08:58

علیم بمن؟ يستحق هذا الاعطاء من لا يستحقه. وقال له نبیهم ان آیة ملکه. مع ذلك لم يقتنعوا بكلام ده طلبوا آیة دليل من السماء آیة من السماء. تدل انه ملک. ان الله الذي اختاره. نعم. ومن رحمة الله انه كان يعطيهم هذه الآيات. ما من - 00:09:15

امة بعثت انزل الله عز وجل ما ايات معجزات کبني اسرائیل. هم اکثر الامم الذين اعطائهم الله عز وجل معجزات وآیات. شاهدوها باعينهم. وقال لهم نبیهم لما طلبوا منه آیة على ملکه ان آیة ملکه ان يأتيكم التابوت. التابوت هذا صندوق. وكان فيه سور الانبياء انزله الله على ادم واستمر بهم - 00:09:35

هذا طبعا كله يعني ورد في الاسرائيليات يعني يروي لا يصدق ولا يكذب نعم فغلبتهم العماقة عليه واخذوه. العماقة قوم جمع عمالق. العملاق هو عظيم الخلق. عظيم الخلق. هم قوم آآظلمة كفرة. اخذوا منهم هذا التابوت. كانوا يستفترون به على عدوهم. فمن - 00:09:55

النبي على عدوهم. يعني يقدمونه في الحرب يطلبون به الفتح. يتسلون به الى الله عز وجل ان يفتح لهم ان ينصرهم على عدوهم. يطلبون به الفتح والنصر على عدو ويقدمونه في القتال ويسكنون اليه. ما معنى يسكنون اليه؟ يطمئنون به. يعني يعني يكون سببا في انزل السكينة - 00:10:14

والاطمئنان على قلوبهم حال القتال فلا يخافون ولا يهربون كما قال تعالى فيه سكينة طمأنينة لقلوبكم من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون اي تركاه هما ونعلى موسى وعصاه وامامة هارون وقفیز من المن الذي كان ينزل عليهم ورضا من الالواح. قال من ربكم - 00:10:34

وبقية مما ترك ال موسى وال هارون. ما الذي ترك ال موسى وال هارون؟ بعض الآيات ما الذي تركها؟ قال نعم يا موسى نعلاة مثنى نعل. النعل الذي يلبسه في رجله وعصاه وعمامة هارون وقفیز من المن. القفیز هذا مقدار من الوزن. ها مقدار - 00:11:00
من من الوزن كانت العرب آآتنزن به. تقديره تقریبا على ما اذكر اثنى عشر صاعا. نعم. من المن والمن هذا الذي نزله الله عز وجل عليه من من الشجر كما مضى معنا قبل ذلك حلو من من الشجر الذي كان ينزل عليه ورضا من الالواح. الرضا هو بقية الاشياء بعد ان - 00:11:18

تعرف عندما تكسر الزجاج ينكسر الى قطع هذه القطعة تسمى ماذا بقايا الشيء المكسور لأن الالواح تكسرت ها قال تعالى في الاعراف وستأتي معنى الآية. نعم والقى الالواح واخذ برأس أخيه يجره اليك. القى الالواح يعني الالواح التي فيها التوراة كتب كتب الله له فيها التوراة - 00:11:38

فتكسرت هذا مضاد الالواح هذا بقي آآفي هذا في هذا الصندوق قال تحمله الملائكة حال من فعل يأتيكم. هم ما هو فعل يأتيكم ما هو فعله يأتيكم - 00:11:59

يعود على من؟ التابوت. التابوت صاحب الحال. والحال تحمله الملائكة. يعني كيف يأتيكم التابوت؟ يأتيكم والحال ان الملائكة تحمله فانظر اينما يعني عظيمتنا. التابوت اتى بدون القتال واتى محمولا من قبل الملائكة بيئة عظيمة. آیة عظيمة ان في ذلك لایة لكم على ملکه ان كنتم مؤمنين. هذه آیة على ملکي طالوت ان كنتم - 00:12:17

مؤمنين. فحملته الملائكة بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت. هذه آیة ثالثة. ان الملائكة اتأت به الى من؟ الى طالوت امام علم انه الملك حتى وضعته عند طالوت. فاقروا بملکه. وتتسارعوا في الجهاد. تسارعوا الى الجهاد. فاختار من شبابهم

سبعين الفا. اختار طالوت كم - 00:12:42

سبعين الفا من شبانهم او اقويائهم. ولا كان الخلاصة يعني. هنا كانوا آآ افضلهم ومع ذلك هذه الخلاصة لن لن تستمر الى النهاية. قال تعالى فلما وصلت الوف بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يطعنه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده. الاية فلما فصل خرج - 00:13:04

فصل يعني خرج فلما فصلت العبر ولما فصلت العيد خرجت فلما فصل خرج طالوت بالجنود من بيت المقدس وكان حرا شديدا وطلبوها منه الماء. الحر شديد وطلبوها منه الماء هذا هو الاختبار. قال ان الله مبتليكم مختبركم بنهر ليظهر - 00:13:24

المطبيع منكم والعاصي. هذا الاختبار لاظهار المطبيع والعاصي. وهذا النهر بين الاردن وفلسطين فمن شرب منه اي من ماءه فليس مني اي من اتبعاعي. ليس مني اي من اتبعاعي ومن لم يطعنه يذقه فانه مني - 00:13:44

الا من اغترف غرفة بيده. وفي قراءة حفص غرفة بالفتح والضم غرفة بيدي. الغرفة اي جمع الماء بيديه. يعني اذن لهم في ماذا؟ في ان يشربوا غرفة واحدة. يجمع الماء بيديه هكذا ويشرب مرة واحدة. هذا هو الذي اذن لهم فيه. فاكتفى بها ولم يزد عليها. اما ان - 00:14:04

يشرب حتى يشبع لا يجوز. هذا اول اختبارات اختبار شديد فانه مني الا من الطرف غرفة بيده فانه مني يعني فشربوا منه لما وافوه بكثرة. يعني شربوا منه كثيرا ليس غرفة واحدة. شربوا منه ماذا؟ كثيرا - 00:14:27

الا قليلا منهم فاقتصرت على الغرفة. ما معنى اقتصر اكتفى. القليل هؤلاء ماذا؟ اقتصرت على الغرفة. اكتفوا بالغرفة روي انها كفتهم لشربهم ودوابهم وكانوا ثلاثة وبضعة عشر ورد فيه ان من ترك شيئا لله - 00:14:43

ابدله الله خيرا منه. يعني هذه الغرفة الواحدة وهذا من الكرامات. كفت لشربهم ولدوابهم. يعني يشعر منها ويشعير يرتوي وكذلك يسقي دابته يسقي جمله او فرسه نعم كفتهم لشربهم ولدوابهم. وكانوا ثلاثة وبضعة عشر من هؤلاء الذين كانوا هذا العدد - 00:15:07

الذين تركوا غرفة واحدة من كم؟ من سبعين الف. يعني سبعين الف لم ينجح الا هذا العدد القليل جدا فلما جاوزه هو والذين امنوا معه وهم الذين اقتصرت على الغرفة - 00:15:27

لانه قال فانه مني ومن لم يطعنه فمن شرب منه فمن الا من قال ان الله مبتليكم بدهره فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعنه فانه مني فالذين شربوا غرفة واحدة هم الذين تبعوه. اما الاخرون ردهم - 00:15:41

فلما جاوزه جاوزه اي جاوز النهر. عبروا النهر هو والذين امنوا معه. هم الذين اقتصرت على الغرفة قالوا اي الذين شربوا مرروا معه ايضا. الذين شربوا مر معه على هذا التفسير - 00:15:57

قالوا لا طاقة اي قوته لنا اليوم بجلوتا وجندو. على تفسير اخر ان الذين قالوا هذا جزء اخر من الذين ماتوا. من الذين ماتوا من الذين شربوا غرفة واحدة. وهذا التفسير هو الاصح. يعني الذين شربوا غرفة واحدة هؤلاء ايضا منهم من لم ينجح. في الاختبار الثاني. ما هو الاختبار الثاني؟ عندما لاقوا العدو - 00:16:12

عندما واجهه العدو قالوا لا طاقة لنا اليوم لا قوة لنا اليوم بجالوت وجندوه اي بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه. لم يجاوزوا النار قال الذين يظنون ان يوقنون انهم ملاقوا الله بالبعث - 00:16:34

هم الذين جاوزوه كم خبرية بمعنى كثير من فئة جماعة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله بارادته والله مع الصابرين بالعون والنصر طيب هل يوجد اشكال ها هنا؟ على مذهب الاشاعرة؟ هل يوجد اشكال؟ ماذا - 00:16:48

ما الاشكال ما الاشكال الاذن بالارادة. طيب هل هناك فرق بين الاذن والارادة او لا اراده عند الاشاعرة. هل تنقسم ام لا تنقسم؟ الارادة عندنا تنقسم ام لا تنقسم الارادة عند اهل السنة تنقسم ام لا تنقسم؟ تنقسم الى اراده ماذا وماذا؟ كونية وشرعية. وكذلك الاذن ينقسم الى ماذا - 00:17:13

ابن كوني واذن. شرعى. شرعى نعم الاذن ابن كوني وكذلك اذن شرعى الاذن هنا اذن كوني ام شرعى؟ نعم قال الذين يظنون انه

ملاقوا الله كم من فتة؟ قال غاب اثنان كثيرة باذن الله كوني ام شرع - 00:17:42

مني كونية كوني صحيح؟ النصر باذن الله ابن كوني. قوله بارادته هذا صحيح لأن الأذن هنا ماذ؟ كوني. الارادة عند الاشاعرة ليست إلا النوع الوحيد فقط وهي ارادة ماذ كونية الاشعار لا يقولون بانقسام الارادي الاشعيرية يقولون كل ما اراده الله كونا فهو يحبه شرعا وهذا باطل. اهل السنة لا يقولون هذا - 00:17:55

السنة يقولون كل ما اراد الله قولا منه ما هو محظوظ شرعا ومنه ما هو مبغوض شرعا. يعني مثلا الله اراد كون الكفر الكافر. اراد كون الكفر الكافر. لكن هل هو يحبه شر - 00:18:20
ليه بحبه شرعا. نعم؟ اذا باذن الله هنا بارادته هذا صحيح لأن الأذن ماذ؟ هنا كوني. لكن سبأتي في مواضع اخرى هو في كل التفسير يفسر الابن بالارادة. سبأتي في مواضع اخرى يفسر الأذن الشرعي بأنه ماذ؟ ارادة ايضا. والارادة عنده لا تنقسم. الارادة عنده لا - 00:18:30

تنقسم في كل هذا التفسير خطأ. فيكون هذا التفسير خطأ وستأتي معنى مواضع. اذا هنا باذن الله بارادته لماذا؟ لانه يرى ان ان الارادة لا تنقسم ارادة كونية فقط والاذن هنا كوني ففسرها بالارادة. مرة اخرى سبأتي في مواضع اخرى قد يأتي معنا في نفس السورة يفسر الأذن الشرعي بماذا - 00:18:50

بالارادة يفسر الأذن الشرعي بالارادة ويقصد الارادة الارادة الكونية. فيكون هذا التفسير خطأ وسبأتي معناها. قال والله مع الصابرين بالعود والنصر لا هذه المعية معية ماذا خاصة ام عامة خاصة المعينة العامة - 00:19:10
من من يأتي لي بمثال من القرآن والمعنية العامة ومعكم اينما كنتم هذه معية عامة. معكم بعلمه سبحانه وتعالى اينما كنتم. هذه معية عامة لكل الخلق. اما مع الصابرين معية خاصة بالنصر والتأييد والعون. هذه - 00:19:32

تكون للمؤمنين للصابرين؟ نعم ولما بربوا لجالوت وجندوه ما معنى بربوا؟ اي ظهروا بقتالهم وتصافوا. تصافوا يعني وقف الصفان امام بعضهما ها قالوا ربنا افرغ اصبب اصبب هذا فعل امر من؟ صب يصب كما تقول صب الماء. صب صب يعني ايه - 00:19:45
سكب الماء بسرعة لم يقولوا ربنا ارزقنا الصبر. قال افرغ علينا صبرك لأن الصبر هذا شيء كثير يصبه الله عليهم صبا. يعني اعطنا صبرا كثيرا افرغ علينا صبرا. نقول افرغ اللاء من الدلو. لو كان الدلو مملوء بالماء ثم سكب وهكذا. يقال افرغ الماء من الدلو. افرغ علينا صبرا و - 00:20:11

ثبت اقدامنا بتقوية قلوبنا على الجهاد. وهذا فيه تبرؤ من الحول والقوة. لانه لا يمكن ابدا ان يثبت الانسان او ان يوفق لعمل صالح الا بطلب المعونة المعادة من الله عز وجل. افرغ علينا اصبب علينا صبرا وثبت اقدامنا. بتقوية قلوبنا على الجهاد. وانصرنا على القوم الكافرين - 00:20:33

فهزموهم كسرورهم. نفس المعنى هزمهم كسره ونفس المعنى باذن الله. قال بارادته ايضا. هذه هنا ابني ايضا اذن ماذ؟ كوني. وقتل داود وكان في عسكر طالوتة جالوتة داود كان جنديا. داود عليه السلام النبي كان جنديا في معسكر طالوت. وقتل داود جالوت واتاه اي داود واتاه الله الملك - 00:20:53

فيبني اسرائيل والحكمة اي نبوة بعد موت شمويل وطالوت ولم يجتمعوا لاحذ قبله. يعني قبل ان يجعل الله ملكا نبيا كان هناك ملك ونبيا. الملك هو شمويل. الملك هو طالوت. والنبي هو شموت. لما مات شمويل ومات طالوت الله جمع الملك والنبوة لمن - 00:21:22
لداود نعم كما قال تعالى في سورة صاد يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. فالله جمع له الملك النبوة قال والحكمة النبوة بعد مات شمويل وطالوت. ولم يجتمعوا لاحذ قبله. وعلمه مما يشاء كصنعة الدروع ومنطق الطير - 00:21:42

وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون. وآمنطق الطير علمه الله ماذ؟ منطقة الطير. نعم. يا ايها الملا ان منطقة طير اوتينا من كل شيء. قال هذا سليمان - 00:22:02
نعم هو ابن داود عليه السلام. فالله عز وجل علم داود وسليمان ولده وعلمه ماذ منطقة الطير؟ نعم؟ لفته نعم. المنطق الكلام لغة

الطير ولو لداه دفع الله الناس بعضهم بدل بعض من الناس - 00:22:15

اين البدن كلمة بعضها ما به بدل بعض من كل من كلمة الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. ما المقصود بالدفع هنا ما المقصود بالدفع؟ لا لا ما المقصود بالدفع دفع الله الناس؟ الجهاد. الجهاد. الدفع والجهاد. الله عز وجل يجعل الناس يقاتل بعضهم ببعضا. المؤمنون يقاتلون الكافرين. لولا هذا - 00:22:33

ادي سنة المدافعة. لفسدت الارض. كيف فسدت الارض؟ بظهور الشرك. تفسد بظهور الشرك. نعم فالحكمة من الجهاد ماذا؟ هي قهر الشرك اهلي نعم اذا فسدت الارض بغلبة المشركين وقتل المسلمين وتخريب المساجد. كما قال تعالى في الحج. ها ولو لداه دفعوا الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيوع وصلوات ومساجد - 00:22:57

كثيرة. فالله ذكر هذا المعنى في غير موضع من القرآن. ولكن الله ذو فضل على الناس ولكن الله ذو فضل على العالمين فدفع بعضهم بعض. تلك هذه الآيات تلك اي هذه الآيات ايات الله نتلوها اي نقص عليك يا محمد بالحق بالصدق. وانك لمن المرسلين. التأكيد بان وغيرها - 00:23:19

رد لقول الكفار له لست مرسلًا انك لمن المرسلين. التأكيد بان واللام اكيد بینا وغيرها ما غيره هنا اللام. لام لام هذه تسمى اللام المزلقة لام التوكيد. نعم ردوا لقول الكفار له لست مرسلًا - 00:23:39

اكد الله نبوته بقوله انك لمن المرسلين قال تعالى تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض ورفع بعضهم منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله موتة للذين من بعدهم من جاءتهم البينات ولكن اختلفوا - 00:23:56

فمنهم من امن ومنهم من كفر ويشاء الله اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد تلك مبتلى الرسول خبر الرسول صفة تلك المبتلى والرسول ماذا؟ صفة. والخبر فضلنا بعضهم على بعض. ان تلك الرسول ما الخبر عنهم؟ فضلنا بعضهم على بعض. بتخصيصه - 00:24:13
بمنقبة ليست لغيري. المنقبة هي الفضيلة. فضل يعني. ليس لغيره. مثلاً موسى عليه السلام خصه الله بالكلام. فلذلك قال تعالى منهم من كلم الله كموسى رفع بعضهم اي محمدا صلى الله عليه وسلم درجات على غيره بعموم الدعوة وختم النبوة به - 00:24:33
وتفضيل امتي على سائر الامم على باقي الامم. والمعجزات المتکاثرة والخصائص العديدة. كل هذه خصائص النبي عليه الصلاة والسلام فضل الله بها على باقي الانبياء. هذا واضح؟ واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه اي قويناه بروح القدس اي - 00:24:53
جبريل يسير معه حيث سار. ايدناه واي قويناه. والروح القدس هو جبريل. وان شاء الله هدى الناس جميعاً ما اقتل الذين من بعدهم من بعد بعد الغسل اي امهمهم اي ما اقتلوا الامم من بعد الرسول - 00:25:13

من بعد ما جاءتهم البينات لاختلافهم وتضليل بعضهم ببعضا. يعني هم اقتتلوا وخالفوا ليس بسبب خفاء الحق وليس بسبب عدم بلوغ الدليل. انما ماذا؟ جاءتهم البينات. من بعد ما جاءتهم البينات. هم اقتتلوا بعد ظهور الحق وقيام الحجة. فاستحقوا العقاب - 00:25:30

يستحقوا ماذا؟ العقاب والذنب لأن قتالهم وخلافهم لم يكن عن جهل انما كان بعد ظهور الحجة. ولكن اختلفوا لمشيئته سبحانه وتعالى على ذلك فمنهم من امن ثبت على ايمانه ومنهم من كفر النصارى بعد المسيح. ولو شاء الله ما اقتتلوا. تأكيد تأكيد لماذا - 00:25:52
قولي قبل ذلك ولو شاء الله ما قتل الذين من بعدهم. مرة اخرى الله يؤكّد انه سبحانه وتعالى هو الذي شاء قتالهم نعم لحكمة سبحانه وتعالى ارادها ولكن الله يفعل ما يريد - 00:26:12

من توفيق من شاء ما معنى التوفيق والخذلان عند الاشاعرة اتمنى التوفيق والخذلان عند الاشاعرة من هنا قال توفيق من شاء وخذلان من شاء. الكلام في ظاهره كلام صحيح - 00:26:24

نعم الله يفعل ما يريد. الارادة هنا كونية شرعية كونية يفعل ما يريد من التوفيق والخذلان. طيب ما معنى التوفيق والخذلان؟ عند اهل السنة؟ وما معنى التوفيق والخذلان عند الاشاعرة؟ التوفيق عكس الخذلان. معنى - 00:26:54
الخذلان عند الاشاعرة. هم نعم؟ حوض الجنة؟ لا التوفيق او لا التوفيق عند اهل السنة. من التوفيق عند اهل السنة نعم؟ هداية اعانة

خاصة من الله. التوفيق عند هذه السنة اعانة خاصة من الله للعبد. يسميه بعض اهل العلم كابن القيم مثلا في في شفاء العليل يسميه

- 00:27:09

امداد نسميه ماذ؟ امداد من امد يمده المادة يعني اعطى اعانته اعانته خاصة من الله. نعم والخذلان عدم هذه الاعانة.

طيب ما معنى التوفيق والخذلان عند الاشاعرة - 00:27:36

التفوقي ان يخلق الله في العبد القدرة على الفعل. والخذلان الا يخلق فيه القدرة على الفعل هذا التفسير عند الرجال خطأ. هذا التفسير عند الاشاعرة خطأ. نعم. لأنهم يقولون بالجبر. مذهب الى شعيرة في الحقيقة ماذ؟ هو مذهب الجبرية في القدر. في -

00:27:50

المذهب والمذهب والجبرية. فالتفوقي والخذلان عندهم ليس كالتفوقي هو الخذلان عند اهل السنة. مرة اخرى التوفيق عند اهل السنة هو اعانته خاصة الله للعبد او نسميه امداد. امداد من الله للعبد. نعم - 00:28:06

الوضع هذا اما عند الاشاعرة خلق القدرة على الفعل. خلق القدرة على الفعل. الجواب ان الله خلق القدرة وخلق الارادة لكل الناس. هل يستوي فيه الناس جميعا التوفيق هذا شيء زائد على خلق القدرة واعانته خاصة من الله عز وجل للعبد فلابد ان تفهم يعني معنى التوفيق والخذلان لانه ذكر وها هنا فمعنى التوفيق - 00:28:21

والخذلان عند الاشاعرة هذا تجديد في بعض التفاسير الاشاعرة كتفسير البروتوكول وتفسير ابي السعود ها ليس كتفسير ليس كتفسير التوفيق والخذلان عند اهل السنة طيب قال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم - 00:28:39

اي زكاته يعني انفقوا زكاته. زكاتي وانا مفعول به انا انفقه. انفقوا زكاة ما رزقناهم. نعم؟ من قبل ان يأتي يوم لا بيع هل على قراءتي اما قراءتنا نحن ماذ؟ لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة اما على قراءته لا بيع لنا فيه للجنس اما على قرائتنا لا - 00:28:54

ليست عاملة لا نافية للوحدة لا بيع اي فداء فيه ولا خلة صداقة تنفع. الخلة الصداقة ليس هناك صداقة تنفع في هذا اليوم. نعم ولا خلة اي صداقة تنفع ولا شفاعة بغير اذنه. وهو يوم القيمة كما قال تعالى من الذي يشفع عنده الا باذني. وفي قراءة برفع - 00:29:18

ما هي الثالثة قرأ بها حفص نعم وغيره. قال والكافرون بالله او بما فرض لهم الظالمون لوضعهم امر الله في غير محله. الكافر الظالم لماذا؟ لانه وضع امر الله في غير محبه. صرف العبادة لغير الله - 00:29:38

نعم قال تعالى اية الكرسي اعظم اية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم. الله لا اله اي لا معبود بحق في الوجود. وهذا تفسير صحيح على مذهب اهل السنة لا معبود بحق في الوجود خلاف التفسير المشهور عند الاشاعرة لاله انهم يقولون القادر على الاختراع او القادر على الخلق الا هو - 00:30:01

ایوب اي الدائم البقاء القيوم المبالغ في القيام بتدبیر خلقه. لأن القيوم آآ من صيغة فييقول صيغة من صيغ المبالغة. من قام يقوم. قام يقوم قام شيء فعله. فالقيوم ماذ؟ الذي يقوم على خلقه بالخلق والهداية والتربية والامداد الى غير ذلك. فالبالغ في القيام - 00:30:22

بتدبیر خلقه كما قال بعضهم القائم بنفسه المقيم لغيره. القائم بنفسه لا يحتاج الى احد مقيم لغيره. كل واحد يحتاج اليه سبحانه وتعالى. لا تأخذ سنة اي نعاس النعوات ومقدمات النوم. مقدمات النوم تسمى سنا - 00:30:45

ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض ملكا وخلقا وعيدها يملكون ويخلقونهم هم عبيد له سبحانه وتعالى. من ذا الذي هذا استفهمه انکاري من ذا الذي يشفع؟ يعني لا احد - 00:30:59

يشفع عنده الا باذنه له فيها. فيها تعود الى ماذ الشفاعة. يعلم ما بين ايديهم اي الخلق وما خلفهم من امر الدنيا والآخرة ولا يحيطون بشيء من علمه لا يعلمون شيئا من معلوماته - 00:31:14

الا بما شاء ان يعلمه به منها بأخبار الرسل. يعني الله عز وجل لا يعلمنا بشيء من الغيب الا بماذا؟ الا بأخبار الرسل كما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسوله. فإنه يسلوك من بين يديه ومن خلفه رصدا. وسع كرسى السماوات والارض قيل - 00:31:32

علمه بهما. فسر الكرسي هنا بماذا؟ بالعلم. وهذا التفسير خطأ. هذا تأويل وآآ قال به بعض بعض المفسرين له تفسير لأن الكرسي في اللغة ليس بمعنيه العلم ليس بمعنىه العلم. وقيل ملکه وكذلك هذا التفسير ليس ب صحيح. نعم. وقيل الكرسي بعينه - [00:31:52](#)
مشتمل عليهما لعظمه. مشتمل عليهما الى السماء والارض. كان لحديث ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس ترس معروف الذي يتقي به المقاتل في في القتال. والدرارهم معروفة. يعني حجم الكرسي - [00:32:12](#)
حجم السنوات بالنسبة لكرسيه كحجم الدرارهم بالنسبة للتدرس. وفي رواية اخرى كحلقة القيت في فلا. اصح ما قيل في الكرسي هو تفسير ابن عباس وصح موقوفا عليه. وهذا له حكم الرفع - [00:32:31](#)

لأنه لا يقال بالرأي أن الكرسي هو ماذا؟ موضع. موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى. فالكرسي ليس العلم وليس الملك إنما هو موضع قدمي الرب. نعم. قال ولا ينفعه. الفعل هو ماذا؟ الماضي - 00:32:41

قال تعالى والسماء بنينها بابد اي بقوة ليس ايدي جمع يد. ايد مصدر اية يعني بقوة - 00:32:55

فمدة خاتمة القبر العظيم مالكين ، هنا ١٤٢١ هـ - ٣٣:٣٣:٥٥

اه قال له فصل العدو بتفسير واحد لان الاشعاراء يعرفون العلو كما تعلمون. الاشعاراء ينفون العلو ويؤولون كل ايات العلو بأنه علو ماذا؟ علو ولو القهر. اما اهل السنة يثبتون ثلاثة انواع من علو الذات. هذا اظهارها ولو القدر. يعني المنزلة ولو القهر يعني الغلبة - 00:33:48
وفسر العلو هنا بمعنى واحد من المعاني الثلاثة وده تأويل هذا تأويل وقصر اللفظ العام على بعض معانيه على بعض معناه فالصحيح
ان يقول هو الو ها ذاتا وقدرا وقهراء سبحانه وتعالى. نعم العظيم الكبير. هذا صحيح من معاني العظيم الكبير - 00:34:08

آ سبحانه وتعالى قال تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغياب لا يكره في الدين على الدخول فيه قد تبين الرشد من الغياب ظهر بالآيات البينات ان الايمان رشد والكفر غي. الغي الضلال عكس الرشد. الرشد بالهدایة والغي الضلال - 00:34:28
نزلت في من كان يا له من الانصار اولاد اراد ان يكرههم على الاسلام. بعض الانصار قيل ان لو كان الاولاد في الجاهلية ولدوا في الجاهلية ثم لما اسلم الاب اراد ان يكره اولاده - 00:34:49

الاسلام فنزلت هذه الاية والايota عامة. نعم سواء قلنا سبب نزول صح او لا يصح في الاية العامة تشمل ان ان الاسلام لا اكراه فيه على على الهدية. نعم لا اكراه في الدين على الاعتقاد على - 00:34:59

الاسلام يدفع الجزية ويعيش مع المسلمين - 12:35:00

سواء كان مشركاً أو كاتياً على الصحيح من اقوال اهل العلم. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت. في الدخول في الاسلام. لا يكره على الاعتقاد نعم لأن الصحيح نقول لاهل العلم وهذا مذهب المالكية واختاره شيخ الاسلام وكذلك تلميذه ابن القيم ان الجزية تقبل من كل كافر حتـ المشركـ: ليست فقط خاصة باهاـ الكتاب - 00:35:32

نعم وهذا معروف في مظنه يعني من كتب الفقه قال فما يكفل بالطاغوت فمن يكفر بالطاغوت الشيطاني او الاصنام وهو يطلق على المفرد جاب لنا الطابوت صيغة مبالغة اسم مصدر اسم مصدر من طغي يطغى والطغيان ومجاوزة الحد فالطاغوت آآ يطلق على

الطاغوت يشمل كما قال ابن القيم كل معيود أو متیوع أو مطاح. هذا كله - 00:36:15

نعم. قال ويؤمن بالله فقد استمسك اي تمسك بالعروة الوثقى بالعقد المحكم العروة هي ما يتمسك به كل شيء تمسك به يسمى عروة. تعرف الحبل عندما تعقل فيه بعض العقد لكي تمسك فيها وتسلق الحبل هكذا. هذه كل عقدة من هذه العقد تسمى ماذ - 00:36:31

نعم وكذلك الكوب اذا كان له شيء تمسك منه الكوب يسمى عروة نعم فالعروة كل شيء يمسك شيئاً. كل شيء تتمسك به يسمى عروة.
فالعروة هنا لا يتمسك بها. والوقف اسم تفضيل - 00:36:57

مؤنث مؤنث اوثق الاوتق والمحكم الاقوى. فههذه العروة الوثقى هي كما قال العقد المحكم وهي كلمة التوحيد فاعظم ما يتمسك به الانسان حتى يموت عليه هي كلمة التوحيد. لانه لو فرط في غيرها يكون على سبيل النجاة. قد يغفر - [00:37:13](#)
الله له وينزل اما اذا فرط فيها لن ينجو. من مات عليها يرجى له النجاة حتى ان عذب في النار على قدر ذنبه. نعم. فاذا اه قال تعالى [00:37:35](#) وبهـ: بالله فقد -

بالعروة اي تمسك بالعروة الوثقى بالعقد المحكم. لا انقطاع لها والله سميع لما يقال عليم بما يفعل. هذا واضح قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات -

00:37:47

الله ولـي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الله ولـي اي ناصر. الذين امنوا يخرجوا من الظلمات الى الكفر الى النور الایمان.
والذين كفروا اولـيائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. ذكر الـاـخـرـاج - 00:38:10

اما في مقابلة قوله يخرجهم من الظلمات او في من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثه من اليهود ثم كفر به الله ولـي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات. الله يخرج الذين امنوا من الظلمات. ثم قال والذين كفروا اولياً لهم الطاغوت. انصارهم الطاغوت
يخرجونه من من النور - 00:38:38

الى الظلمات. يخرجون من النور الى الظلمات. قال ذكر الاخلاص في مقابلة قوله يخرجه من الظلمات قال في قال سبحانه عن نفسه انه يخرج الذين امنوا من الظلمات في مقابل هذا هناك من يدعون الى النار. كما قال تعالى والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. قال اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. كذلك قال هنا - 00:39:02

يخرجهم من الظلمات. اما الذين كفروا يدعون الناس الى النار. نعم. يخرجونهم من النور الى الظلمات. ذكر الالخاراج اما في مقابلة قول
يخرجهم من الظلمات. او في من امن النبي صلى الله عليه وسلم قبل بعثه من اليهود ثم كفر به. اليهود امنوا ان هناكنبي سيبعث في
اخر الزمان. ثم لما خرج من نسل اسماعيل عليه السلام - 00:39:23

لهم إيجاد ابراهيم في ربها. لأن أتاه الله الملك - 00:39:43

الله الملك يعني ماذا حاج ابراهيم - 00:40:03

بدها من ان يشكر نعمة الله عليه بان الله اعطاه الملك. جاد لابراهيم في نفي وجود الخالق سبحانه وتعالى وفي نفي وجوب عبادته. يعني حمله بطره بنعمة الله على ذلك. ما الذي جعله يجادل ابراهيم في الله؟ البطل. ما هو البترون؟ كبر كبر. كبر آآ عدم شكر النعمة. وهو نمزود هذا اسمه هذا الملك. اذ - 00:40:20

قال ابراهيم اذ بدل من حاجة. ما هي المحاجة؟ ذكر الله المحاجة الان. صيغة المحاجة كيف كانت؟ اذ قال ابراهيم لما قال له مضرب الذي تدعوا لنا اليه. قال نمرود لابراهيم من ربك هذا - 00:40:40

قال ربى الذي يحيى ويميت اي يخلق الحياة والموت في الأجساد. وهذا احسن ثواب. ها لماذا؟ لانه ذكر الله عز وجل بصفة من صفاته. ليعلم من هو سبحانه وتعالى ومن اعظم صفات الاحياء واللاماتة - [00:40:55](#)

قال هو النمزد انا احيي واميت بالقتل والغفو عنه ودعا برجلين فقتل احدهما وترك الاخر تظن ان هذا احياء واماته. فلما رأه غبيا لما رأى ابراهيم عليه السلام النمزد غبيا ينادي طبعا هذا ليس احياء ولا اماتة. الاحياء هو خلق من عدم - [00:41:13](#)
والاماة هو ان تميته بدون فعل منك. هل انت مت وانت مت وبسبب؟ والله قدر هذا السبب. هم؟ الله عز وجل يميته بسبب وبدون سبب. انت امنت السبب والقتل ان الله يميته بدون سبب. سبحانه وتعالى يفعل بسبب وبدون سبب. فهذا ليس احياء وليس اماتة. فلما رأوا غبيا لم يجادل معه كثيرا في هذه الحجة الى ما ذكر له حجة اخرى اعظم - [00:41:32](#)

ذكر له حجة اخرى اعظم. قال ابراهيم منتقل الى حجة اوضح منها. فان الله يأتي بالشمس من المشرق ف يأتي بها من المغرب تأتي بها انت من المغرب. فبها الذي كفر اي تحير ودهش. تحير دهش نفس المعنى. يعني تعجب لا يعرف كيف يحيي. لا يعرف كيف يحيي - [00:41:52](#)

والله لا يهدي القوم الظالمين بالكفر الى محة الاحتجاج. وهذا يعني تفسير جميل. قال الله لا يهدي القوم الظالمين. يعني لا يهديهم الى ماذا؟ في هذا الموضوع في هذا السياق. لا - [00:42:12](#)

الى طريق الحجة الصحيحة. محج يعني طريق والاحتجاج مصدر مثيل احتاج ما نحتاج احتاج ان يستدل. يعني لا يهديهم الى طريقة الاستدلال الصحيحة. لا يهديهم الى طريقة الاستدلال الصحيحة. وهذا المعنى تجدوه - [00:42:24](#)
في كل اهل البدع. اهل البدع وقد يكون منهم ناس اذكياء نعم بسبب انهم اعرضوا عن الوحي وتمسكون بغير القرآن من الفلسفه وعلم الكلام لا يهديهم. تنطبق عليهم هذه الآية. الله لا يهدي القوم الظالمين. كل واحد - [00:42:40](#)

نعم تلوث قلبه بضلالات الشبهات لا يمكن ابدا ان يهتدى الى الحق. والله والله لا يهدي القوم الظالمين سبحانه وتعالى او رأيت كالذي الكاف زائد. قيل انها زائدة وقيل انها معنى مثل قيل انها انت معنى مثل او مثل الذي - [00:42:55](#)

مر على قرية هي بيت المقدس راكما على حمار ومعه سلةتين وقدح عصير وهو عزيز. سلة طين يعني سلةتين تليفونتين والسلب يعني في وعافية دين وقدح. نعم اناء من العصير وهذا الرجل عزيز النبي.نبي من انباء بنى اسرائيل. مر على قريته - [00:43:17](#)

ويا خاوية على عروشها. خاوية يعني ساقطة على عروشها اي سقوفها لما خربها بخط بخت نصر مختلسه الحرب بيت المقدس واصبح بيت المقدس خاويلا على عروشه. العروش جمع عرشه والعرش هو السقف - [00:43:38](#)

يعني السقف سقط والجدران سقطت يقال ماذا خاوية على عروشها معناها ماذا؟ ان البيوت أصبحت خرابا ان البيوت أصبحت ماذا؟ خرابا لاحد يسكنها. نعم. وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه اللام؟ انى كيف يحيى هذه الله بعد - [00:43:56](#)

استعظاما لقدرته يعني انا اعلم ان قدرة الله عظيمة. وقدر ان يحيى البيت ليس من استعظاما لقدرته يعني انكارا لقدرته الله قادر وقدرته عظيمة. وبقدرته العظيمة يستطيع ان يحيى هذه القرية - [00:44:14](#)

بقدرته تعالى استعظاما لقدرته تعالى فاماته الله البسه اماته الله والبسه. معنى ايه اماته؟ جعله يموت. ما معنى البسه جعله يبقى ولا يتغير قالوا يبقى ولا يتغير. جسمه لم تأكله الارض. بقي كما هو - [00:44:31](#)

ماهه الله مائة عام ثم بعثه احياء ليرييه كيفية ذلك. احياءهم من موته ليريهم كيفية الاحياء قال تعالى له كم لبشت مكثت هنا؟ قال لبشت يوما او بعض يوم. لانه نام اول النهار فقبض - [00:44:52](#)

واحيي بعد الغروب عند الغروب فظن انه يوم النوم. ظن هذا يوم واحد. قبض عند الفجر واحيي الله عند الغروب فظن انه نام يوما واحدا وقال الله عز وجل له بل لبشت مائة عام - [00:45:09](#)

انظر الى طعامك التين. التين الفاكهة التي كانت معه وشرابك العصير. لم يتتسنه لم يتغير مع طول الزمان والهاء قيل اصل من سانهته. وقيل للسكت من سانيت وفي قراءة بحذفها. الهاء قيل اصل من سانهته. والفعل - [00:45:23](#)

في وسائل بمعنى عامله بالسنين. ما معنى عامله بالسنين؟ يقول سانهتك يعني كل سنة تعطيك مثل اجرة الارض. انا اعطيك اجرة الارض مساندة من سنة اعطيك اجرة ارض كل سنة لا استأجر منك ارضا او بيتا اعطيك اجرته ماذا؟ كل سنة. هذا معنى سانها. وقيل

للسكت من ثانية. ثانية - 00:45:44

ستكون الهاء في تسنة اصلية تأخذها من اصل الفعل ماذا؟ سانها س نهى فتكون الهاء ماذا اصلية تمام؟ وقيل للسكت. هاء السكت التي يؤتي بها في اخر الفعل عند الوقف. من ثانية. فيكون الفعل يتتسنى من ماذا؟ من سان - 00:46:09

نفس معنى سألهما يساوي نفس المعنى كل ما معنى عامله بالسنين سال يسانى عندما سألهما وعندها سأل اما ان تقول ان الهاء في يتتسنى اصل من سالحته يعني ياء اصلية واما ان تقول انها زائدة للسكت. هذا واضح؟ اما اقول مرة - 00:46:28

وانظر الى حمارك كيف هو؟ كيف هو؟ فرأه ميتا وعظامه بيض تلوح. مات ها وفني لحمه اكلت الارض لحمه ها وبقيت عظامه عظام الحمار بيت تلوح طلوح يعني؟ بارزة تظهر لا حيلوج اي ظهر ظاهرة ليس عليها لحم - 00:46:47

نعم تلوح. فعلنا ذلك لتعلم ول يجعلك اية. على البعث للناس وانظر الى العظام من حمارك كيف نتشدّها؟ القراءة التي اختارها ننشرها. وقراءة حفص نتشدّها. نشرها اي نحييها وكذلك النشور النشور هو ماذا الاحياء - 00:47:10

فلنشير يعني ماذا؟ نحييها بضم التون وفتحها. ما هو الفتح ماذا سيكون الفتح نشرها بالفعل انشر ونشر وكلاهما بنفس المعنى بمعنى احيا لغتان يعني يجوز انشر ونشر كلاهما من ماذا؟ بنفس المعنى بمعنى احيا - 00:47:33

وفي قراءة بضمها والزاي يعني ده نتشدّها. هذه قراءة حفص نتشدّها. بمعنى نحرّكها ونرفعها. النشذ هو الرفع. النشذ هو ماذا النجد هو ماذا؟ هو الرفع الرفع ولذلك سميت المرأة الناشذ ناشذ ماذا - 00:47:52

ما بدننا نناشذ امرأة الناشذ. ها؟ لم تتکبر على زوجها تترفع عليه والتي تخافون من نشوزهن. يعني ماذا تکبرهن ترفعهن؟ هذا واضح يعني؟ اذا عندنا ثلاث قراءات في هذه الكلمة ننشرها نتشدّها - 00:48:16

وان ننشر بمعنى نحييها ونشدّها بمعنى نحرّكها ونرفعها. عظام الحمار على الارض والله يرفعها حتى يحييها مرة اخرى فهمت معنى انه ننشيزه اذا نرفعها. ثم نكسوها لحما نعم قال نحرّكها ونرفعها ثم نكسوها لhma - 00:48:34

يعني نغطيها كسا البسه. نغطيها باللحام فنظر اليها. نظر عزيل عليه السلام اليها الى العظام. وقد ترکبت وكسست لhma ونفح فيه الروح ونهق احيا الله الحمار ونهق الحمار فلما تبين له ذلك بالمشاهدة قال اعلم علم مشاهدة ان الله على كل شيء قادر. اعلم هل معنى ذلك قبل ذلك كان لا يعلم؟ نعم. كان يعلى لكن علم - 00:48:54

علم غيب علم غيب. اما هذا علم ماذا؟ علم مشاهدة وعلم مشاهدة اعلى اعلى من علمي من علم الغيب. وفي قراءة اعلم ان الله على كل شيء قادر امر من الله له - 00:49:24

قراءة اعلى ومضارع والقراءة الاخرى ماذا؟ اعلم. اعلم ان الله على كل شيء قادر نعم ما مناسبة ذكر هذه الاية او كالذي مر على قرية بعد ذكر قصة ابراهيم ان ابراهيم ذكر النمرود ان الله عز وجل من اهم صفاتاته انه يحيي ويميت - 00:49:36

هذا خبر من ابراهيم. ثم بين الله عز وجل بالمشاهدة والمعاينة قصتين يدللان على الاحياء والاماته. وهي قصة عزيل وقصة ابراهيم الاخرى التي ستأتي الان في هذه الاية نعم قال تعالى - 00:50:08

واذکر اذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى. قال تعالى له ولم تؤمن بقدرتته على الاحياء. سألهما علمه بایمانه بذلك الله يعلم ان ابراهيم مؤمن وسؤال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى هل معنى ذلك ان ابراهيم كان يشك؟ طيب ما معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام؟ نحن احق بالشك من ابراهيم - 00:50:21

الحديث في الصحيح النبي عليه الصلاة والسلام قال عن هذه الاية نحن احق بالشك من ابراهيم. ما معنى هذا؟ يعني هو يريد ان يقول لو كان ابراهيم يشك ها كما قال مثلا ابو ايوب لامرأته اكنت تفعلين ما فعلت عائشة؟ قالت لا والله. قال فائشة خير منك نعم

يعني لو كان ابراهيم يشك ها كما قال مثلا ابو ايوب لامرأته اكنت تفعلين ما فعلت عائشة؟ قالت لا والله. قال فائشة خير منك نعم يعني عائشة رضي الله عنها وقعت في الفاحشة انت ايضا تقعين في الفاحشة لان عائشة افضل منك. فابراهيم لا يمكن ان يشك وما شک - 00:51:04

ولو شک ابراهيم نحن الحق بالشك منه وهذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم لا شک ان النبي عليه الصلاة والسلام افضل من ابراهيم

ومن باقى الانبياء ولكن هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم. اذا ابراهيم لم - 00:51:22

بعد ما نحن عقب الشك ان ابراهيم يعني ليس بعد نحن نشك كما يشك ابراهيم. المعنى ابراهيم لم يشك ولو شك لكنه انا ايضا اولى بالشك منه وانا تواضعه كما ذكرت. نعم - 00:51:32

واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال تعالى له. ايضاً مما يدل ان ابراهيم لا يشك انه لم يقل رب ارني هل تحيي الموتى
عندما قال ارني كيف؟ اذا هو يوقن بالاحياء. هم. لكنه يسأل عن - 00:51:45

السامعون - 00:51:59

غرضه. مَاذَا يَرِيدُ اسْيُوطِيُّ انْ يَقُولَ؟ يَعْنِي اللَّهُ سَالَ ابْرَاهِيمَ هَذَا السُّؤَالَ. حَتَّى يَعْلَمَ السَّامِعُونَ أَنَّ ابْرَاهِيمَ لَا يَشَكُّ. حَتَّى يَجِيبَ ابْرَاهِيمَ بِهَذَا الْجَوابِ وَيَقُولُ بَلِّي. وَلَكِنَّ يَطْمَئِنَ قَلْبِيَ أَنَّهُ لَمْ يَشَكْ وَلَكِنَّهُ ارَادَ مَاذَا؟ ارَادَ زِيَادَةَ اطْمَئِنَانِ الْقَلْبِ. ارَادَ زِيَادَةَ اطْمَئِنَانِ الْقَلْبِ

ولم يشك عليه السلام وإنما أراد زيادة اطمئنان القلب. هذا معنى قوله - 20:52:00

حتى يعلم السامعون غرضه اي غرض ابراهيم من هذا من هذا السؤال من علم اليقين بالضبط ينتقم من علم من علم اليقين الى عين اليقين قال بلى امنت ولكن سأله ليطمئن يسكن قلبي بالمعاينة المضمومة الى الاستدلال. علمي بالاستدلال. الاستدلال هو النظر في

الدليل - 00:52:40

كان يريد ان ينتقل ايماني من علم اليقين الى المعاينة الى عين اليقين لأن عين اليقين لا شك انها أعلى درجة من علم اليقين فقال الله له فخذ اربعة من الطير فسرهن. قراءة آآ السيوطي فصرهن التي اختارها سرهن. قراءتنا - 00:52:59

له فخذ أربعة من الطير فسرهن. فراءة السيوطي فصرهن التي اختارها سرهن. فراءتنا - 00:52:59

صرهن بضم الصاد فصييرهن اليك بكسر الصاد وضمه. قراءتنا نحن ماذ؟ بالضم. قصورهن. اي امنهن اليك؟ وقطعهن واخلط لجمهن وريشهن نعم سارة لها معنيين نعم صاره يصوره صاره يزوره اي صار الشيء يصوره اي امانه. يعني ماذ؟ اماله اليه. ضمه الى الجنب.

ضمون اليك - 00:53:19

نعم هذا صار يحصل. نعم ولها معنى اخر من صار الشيء اذا قطعه وصار هذا من الالفاظ المشتركة له معنيان الامالة والتقطيع من بلاغة القرآن انه اختار لفظا يشمل معنيين والمعنيان مرادان. المعنيان ماذا؟ مرادان هنا - 00:53:54

القرآن انه اختار لفظا يشمل معنيين والمعنىان مرادان. المعنىان ماذا؟ مرادان هنا -

استصرهن او صرhen بمعنى املhen وقطuehen. اجمعuehen يعني وقطuehen. فلطف الواحد افاد معنueين مفهوم هذا منهن اليك وقطuehen. لأن قال كما قلت صار يصول ها آآ كما قال علماء اللغة بمعنى امانة بمعنى؟ الطعام - 00:54:15

00:54:15 قال كما قلت صار يصول ها آكما قال علماء اللغة يمعنى امانة يمعنى ؟ الطعام -

اللحم والرش، ثم احعا، على، كا، حبا، م: حبا، ارضك فرقهـ: فـ، الحـا، منهـنـ حـزـعـاـ، ثم ادعـهـ: الـكـ نـادـيـهـ: الـكـ - 00:54:36

اللحم والرش لم اجعل على كل جبل ارصتك فرقوهن في الجبال متهن جراءً. ثم ادعهن ايك ناديهن ايك - 00:54:56

الصنع فقط وإنما الحكمة في الصنع والفكر - 00:54:53

الصَّنْعُ فَقْطُ وَإِنَّمَا الْحَمْدُ لِلَّهِ - ٥٣

ولكن الأشعار ينكرن الحكمة في الأفعال فأخذ طاووساً ونسراً وغراباً وديكاً مساء الفل ياد للطيور. ها؟ وفعل بهن ما ذكر قطعهن. وأمسك رؤوسهن عنده. أمسك رؤوسهن ودعاهن فتطايرت الأجزاء إلى بعضها حتى تكاملت ثم أقبلت إلى رؤوسها. يعني جاءت

الطيور - 00:55:03 | جاءت روسهن ودعاهن فنطيرت الاجراء الى بعضها حتى تآمنت لم افبت الى روسنها. يعني جاءت

الطيور - 00:55:03

الخلق قال تعالى مثل اي صفة نفقات - 00:55:31

الخلق قال تعالى مثل اي صفة نفقات - 00:55:31

صفة نفقات الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اي طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة هذا مثل عجيب ضربه الله عز وجل في القرآن لمثل الذين ينفقون في سبيله سبحانه وتعالى. مثل نفقاتهم مثل الذين ينفقون في سبيل الله اموالهم في سبيل - 00:55:47

في سبيل الله اي في طاعته كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. تعرفون السنابل؟ سنابل القمح. السنبلة تكون فيها حبوب كثيرة في كل سنبلة واحدة مائة حبة. فكذلك نفقات تضاعف لسبعمائة ضعف - [00:56:12](#)

نعم والله يضاعف لمن يشاء لأن سبع سنابل في سبعمائة حبة يكون سبعمائة وهل العدد هنا مراد هل العدد هنا قصر به المبالغة
قصد به المبالغة لأن العرب تستخدم العدد سبعة - [00:56:27](#)

وبسبعين وسبعمائة للمبالغة كما في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة. معنى سبعين هنا المبالغة ليس معناه انه لو استغفر ثمانيين سيغفر له. او مئة سيغفر لهم. لا المبالغ ايضا هنا كثير من المفسرين يقول العدد مقصود به وانا ماذا
المبالغة؟ يعني المضاعف - [00:56:44](#)

فهذه ليس لها حد ولذلك قال بعدها والله يضاعف اكثر من ذلك اكثر من السبعمائة لمن يشاء والله واسع. فضلہ علیم بمن يستحق المضاعفة والله عز وجل كان من الممكن ان يمثل مضاعفة النفقات مباشرة فيقول مثلا الذين ينفقون اموالا في سبيل الله كمثل سبعمائة ضعف او كمثل - [00:57:04](#)

سبعين هنة حسنة ولكنه شبهها بالنبات العلة. ما هي العلة؟ ان هذا الاجر ينميه الله عز وجل شيئا فشيئا. حتى يكون مثل الجبل كما في اذا تصدق احدكم اذا تصدق احدكم بعد تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا. تقبلها الله بيمنيه ثم ربها - [00:57:27](#)
كما يربى احدكم فلوه وفصيله حتى تكون مثل الجبل. يعني التمرة تصبح في الاجر مثل الجبل. كذلك العمل القليل ينميه الله عز وجل كالنبات ينمو شيئا فشيئا حتى يصبح اضعافا اضعافا كثيرة هذا سر التشبيه بهذا المثل هو مثل النبات الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من - [00:57:47](#)

ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا من
على المنفق على المنفق عليه ما هو الممن - [00:58:07](#)

لقوله مثلا قد احسنت اليه وجبرت حاله الممن هو التفضل. بلا مقابل. لا. الممن انت تعطي الفقير وتقول له انت آكل ما فيه انت من خير بسببي الخير الذي انت فيه بسببي. لولاي ما اكلت ولو لولاي لجعت. هذا بند - [00:58:21](#)
هذا منه الممن هو التفضل بالانعام. التفضل بالانعام وهذا مبطل للعمل. هذا مبطل للعمل. نعم. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. ثم لا يبدعون ما انفقوا من على المنفق عليه بقولهم مثلا قد احسنت اليه. جبرت حاله معنى جبرت حاله واصلحت حاله. الجبر هو الاصلاح - [00:58:42](#)

اصلحت حالة كان حاله كان فقيرا لا يجد مالا وانا جبرت حاله يعني اصلحت حاله. نعم ولا اذى له بذكر ذلك لمن لا يحب وقوفه عليه ونحوه ما هو الاذى - [00:59:00](#)

الاذى اي بذكر ذلك الممن. بذكر ذلك الممن لا شك ان ذكر الممن في اذى للفقير صح لمن لا يحب وقوفه عليه. معنى لمن لا يحب وقوفه عليه. هي ان من لا يحب ان يمن عليه. وقف على الشيء اي اخبر به او علم به. علم به - [00:59:17](#)
يعني لا تمن على من لا يحب الممن هل معنى هذا انه يجوز ان تمن على من يحب الممن لا هذا القيد ليس ليس مرادا. انما الممن محرم على كل من فعلت له خيرا. لا تمن على اي احد فعلت - [00:59:36](#)

له خيرا فان هذا يبطل اجره. خاصة ان كان هذا الممنون عليه كان هادا الممنون عليه لا يحب من؟ لا يحب ان يوقف عليه. ونحوه يعني ومثله من الابد. الادب فقط ليس بالمن. قد يسبه قد يتصدق على الفقير - [00:59:54](#)

ثم تكون بينه وبين الفقيه مشكلة فيشتمه. فهذا السب يذهب ماذا؟ اجر الصدقة. يذهب اجر الصدقة. نعم ثم لا يبيعون ما انفقوا من لهم اجرهم اي ثواب انفاقهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة. لماذا قال ثم لا يبدعون؟ مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - [01:00:11](#)

ثم لا يتبعون. لماذا قال ثم؟ لماذا قال لماذا لم يقل ولا يتبعون مثلا؟ جزاء في يوم الآخرة. لا. هم يعني معنى ثم لا يبدعون معنى هذا ان الممن والاذى يبطل الصدقة ولو بعد زمن طويل. يعني انت لو تصدق على الفقير - [01:00:31](#)

الآن ثم بعد عشرين سنة اذيته او من انت عليه ايضا اجرك سيرضى هذا البطلان لن يكون في الحال فقط. بل يكون في الحلو والمآل والمستقبل. هذا فيه تحذير من المن - [01:00:54](#)

نعم من المن ان المن والاذى يبطل الصدقة ولو بعد حين. نعم فهذا الرجل عمل عملا صالحا تصدق مخلصا ولكنه ابطل عمله بماذا؟
بالممن والاذى. طيب هذا مثل قال تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. قول معروف اي كلام حسن - [01:01:07](#)
قول مبتدأ ومغفوره صفة. ولماذا جاز الابتلاء بالنكرة؟ لأنها موصوفة. يجوز الابتلاء بالنكرة اذا وصفت قول معروف اي كلام حسن. ورد على السائل جميل. ومغفرة له في الحاحه. خير من صدقة يتبعها اذى. يعني انظر هذا - [01:01:30](#)

لو جاءك فقير وقال لك اعطي لي لا تقول له كلاما جميلا تقول له الله يرزقك. اتنا نعطيك لكن الله سيرزقك. هذا قول معروف ومغفرة.
الفقيه يلح عليك في السؤال. صح - [01:01:46](#)

امشي في الشارع فيمشي خلفك لا يتركك حتى تعطيه شيئا. هذا الالاحاج انت تصبر عليه وتغفر له. لا تقول له كلاما شديدا. هذه المغفرة والقول المعروف يعني انت لم تفعل شيء لم تتصدق اصلا. كل ما فعلت انك كففت الاذى بالمغفرة - [01:01:59](#)
المغفرة كف الاذى عنه. وقول المعروف قلت له كلاما حسنا. كل هذا خير من ماذا من الصدقة التي يتبعها هذا. يعني الله لا يريد صدقتك. الله غني عنها. لا تتصدق عليها اذا كنت ستؤذيه او تمن عليه يكفي ان تقول له قولا معروفا وان تغفر له - [01:02:15](#)
هذا افضل من الصدقة. التي يتبعها هذا خير من صدقة يتبعها اذى بالممن وتعيين له بالسؤال. ما معنى التعبير؟ غير يغير تعيرا اي عابا.
يعييه. يقول انت تشحذ انت متسلول - [01:02:31](#)

نعم تعين له بالسؤال. عليك ان اه تحسن القول له ولا تعينه بالسؤال. والله غني عن صدقة العباد حليم بتأخير العقوبة عن المال
والمؤذن مناسب جدا هذا الختام للایة. الله غني حليم. غني عن صدقتك. لا تتصدق صدقة ثم تمن او تؤذن - [01:02:47](#)
حليم على الذي يمن ويؤذن فلا يعاجله بالعقوبة لان الحليم هو الذي لا يعادل لا يعادل بالعقوبة مفهوم هذا لا يعاجل بالعقوبة عن النامي والمؤذن قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالممن والاذى - [01:03:04](#)
لا تبطلوا صدقاتكم اي اجورها اي اجور صدقاتكم بالممن والاذى ابطالا نعم كالذي اي كابطالي نفقة الذي يعني لا تبطلوا صدقاتكم ابطالا
كابطال الذي الذي من هذا الذي قال كالذي ينفق ما له رثاء الناس مراءيا له. ماذا يريد من نفقة؟ يريد ان - [01:03:23](#)
انه كريم تزكية النفس. نعم. يريد ان يقال انه كريم. ولا يؤمن بالله واليوم الاخر. هو المناقق فمثل قبل ان نكمل المثل الله شب الذي
يبيطل صدقته بالمناقق الذي ينفق رياله. مع ان الامران مع ان الامرین مختلف - [01:03:50](#)

الذى يبيطل صدقته تصدق مخلصا ام مرايانا نعم؟ مخلصا هو كان مخلص. وصدقته مقبولة. قبلت وبعد ذلك هو ابطلها واصبح حاله
حال النبي ماذا رأى من البداية بأنه رأى من البداية من البداية هو رأى. مع ان الثاني اسوأ بكثير. الثاني الذي يرائي من البداية اسوأ
من الذي تصدق - [01:04:08](#)

ثم ابطل صدقته ولكن هذا كهذا لان النتيجة واحدة. كلاهما ابطل عمله. كلاهما ابطل عمله. هذا ابطل عمله بعد تمامه سيضرب الله له
مثالا بعد قليل مثل الجنة آآآ الحديقة يعني التي احرقها صاحبها آآآ بالمعاصي الثاني رأى من البداية من البداية هو - [01:04:36](#)
قال فمثله كمثل صفوان. الصفوان هو الحجر الاملس. نعم. حجر ناعم جدا عليه تراب واصابه وابل مطر شديد فتركه صلبا. صلبا
املس لا شيء عليه ما معنى هذا المثل؟ لماذا ضرب الله هذا المثل بالحجر حتى تفهم المثل ابن القيم له كلام جميل في هذا المثل
ساذكره حتى تفهم يعني مفردات التشبيه. عليه تراب - [01:04:56](#)

عندما تجد حظر عليه تراب الحجر الذي عليه تراب. ماذا تظن تظن انه ارض ارضاً تنبت ارضاً تنبت لان الحجر هذا لا يظهر. ممكن
ارض مستوية وهذا نبات وهذا تراب يغطي الحجر. فلا تستطيع ان تنتهي الزراعات في هذا الحجر. عندما ينزل المطر ماذا سيقع في
هذا الحجر؟ هل سينبت - [01:05:28](#)

هل سينبت شيء؟ نعم. نعم اذا المطر عندما ينزل ينبت. فقلب المناقق الذي ينفق ريال هو الحجر. وماذا؟ هو الحجر. والتراب الذي
عليه هو نفقته. لان التراب هذا خير. التراب مصدر للخير. نعم التراب مصدر لنا بدون تراب نقل العيش نموت - [01:05:50](#)

من الطرق هو الذي يكون سببا في انبات النبات. صح الله خلقكم من تراب. ها طيب وترى الارض هاملة فاذا انزلنا عليها الماء فالتراب
هذا خير. لانه ينبت النبات. فالنفقة التي ينفقها المنافق - 01:06:11

هي كانت تراب الناس يظلون انه ماذا؟ في الظاهر يظلون انه ماذا؟ منفق. كما انك عندما ترى الحجر وفوقه التراب في الظاهر تظن
انه ماذا؟ تراب. انه ارض ارض تنبت. كذلك تضر - 01:06:25

مقبولة. ولكن في الحقيقة عندما ينزل المطر من السماء ها يظهر ماذا؟ انه ليس تراب. انه ماذا حجر صفوين لا ينبت لا ينبت فهذا مثل
قلب المنافق ان يقع الحجر الذي في قسوته وفي عدم الانتفاع به - 01:06:37
لو كان حزز الذي لا ينتفع به. فتركه صلدا نعم اصابه وايل. الوايل هو المطر الشديد. فتركه صلدا اي صلبا
املس لا شيء عليه. الصلب والصلب - 01:06:56

املس ناعم لا شيء عليه لا يقدرون على شيء مما كسبوا. هذا استئناف لبيان مثل المنافق المنافق رباء. وجمع الضمير باعتبار معنى الذي
او كالذى ينفق ماله. الذي هذا لفظه - 01:07:10

مفرو ومعناه جمع يعني الذين فلذلك قال لا يقدرون على شيء مما عملوا لا يجدون له ثوابا في الآخرة كما لا
يوجد على صفوan شيء من التراب الذي كان عليه لاذهاب المطر له - 01:07:28

لا يقدرون على شيء مما كسبوه. مما عملوا الذي عملوه في الدنيا لا يجدون ثوابه في الآخرة. قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فعجلناه هباء منتثرا. نعم؟ اصحاب الجنة ومن الایات. فإذا الله عز - 01:07:43

وجل يجعل اعمالهم ماذا؟ هباء منتثرا. نعم على شيء مما كسبوا. عملوا. اي لا يجدون له ثوابا في الآخرة. كما لا يوجد على الصفوan
شيء من الذي كان عليه لاذهاب المطر له - 01:07:58

نعم فالمطر هذا ما يكشف الله عز وجل به حقيقة قلب المنافق يوم القيمة يكشف الله قلب المنافق انه ما كان ما كان عمله مقبولا
والله لا يهدي القوم الكافرين الى قبول اعمال - 01:08:13

وغير ذلك هذا مثل اخر بعد ذلك ضربه الله عز وجل للمؤمنين. مثل نفقات المؤمنين. مثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات
الله بيته من انفسهم كمثل جنة بربوة مثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء اي طلبة. ابتغاء يعني ماذا؟ طلب. مرضاة الله. ما معنى
مرضاة الله؟ الرضوان الله - 01:08:25

وتثبتنا من انفسهم. اي تحقيقا للثواب عليه. هذا معنى من معاني التثبت. معنى المعنى الاظهر من هذا ان المؤمن ينفق طلبا للثبات
على الايمان. لماذا ينفق؟ ليس طلبا للثواب فقط. انما طلبا لماذا؟ للثبات على - 01:08:50

الايام كما قال تعالى ولو انهم ها فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبتنا يعني عملهم بما امرهم الله به من فعل الواجبات
والمستحبات واجتناب المحرمات والمكرهات. هذا من اعظم الاسباب للثبات. من اعظم الاسباب للثبات على الدين. وتثبتنا من
انفسهم. يعني هم ينفقون - 01:09:09

اولى طلبا ان يثبتوا على الاسلام حتى يموتو. وتحقيقا للثواب عليه. بخلاف المنافقين الذين لا يرجونه هو ترجع الى ماذا ها
سواني لا يرجون الثواب لانكارهم له المنافق ليؤمن بالجنة اصلا - 01:09:29

اليوم بثوب العقاب فلماذا يرجو الثمن؟ هو يريد الثواب في الدنيا يريد مدح الناس في الدنيا نعم ومن ابتدائية تثبتنا من انفسهم يعني
هذا التثبت مبتدأ من انفسهم مبتدأ من من معالم الابتدائي. خرجم من البيت اي بداية الخروج من البيت. تثبتنا من انفسهم يعني
هم ينفقون طالبين للثبت. وهذا الطلب بادئ من - 01:09:46

ما مث هؤلاء؟ اولا ذكر الله المشبه ثم يذكر المشبه. المشبه هو المؤمن الذي ينفق ما له ابتغاء مرضات الله. ابتغاء رضا الله مخلص.
وطلبا للثبات على الحق للثبات على الدين. مثلهم مثل عظيم ضربه الله عز وجل. قال كمثل - 01:10:10

البستان حدائق تتجنب حدائق البستان بربوة وتد وقال الراء وفتحها. قراءته هنا حفز ربوا. ونفس المعنى مكان مرتفع مستوى. مكان
مرتفع لان الجنة بالربوة افضل الجنان. كلما كانت الحديقة مرتفعة لان الشمس تأتيها في كل وقت. لا ليس هناك شيء يمنعه من

الشمس. والهواء يأتيها في كل وقت فيكون - 01:10:29

نبات واطيب النباتات اصابها وايل فاتت اكلها ضعفين. ما معنى الواو ان قلنا؟ منذ قليل؟ مطر شديد. انت يعني اعطيت كلها يعني ها؟
قال بضم الكاف وسكونها اكلها واكلها. اكلها واكلها اي ثمارا ضعفين - 01:10:54

مثلي ما يتمنى غيرها. مثلي ما يتمنى غيرها. لو غير هذه الحديقة يعطيك مائة كيلو تمر. هذه تعطيك مئتي كيلو. لانها في ماذا في مكان
طيب ما المقصود بالوايل هنا؟ احنا قلنا هذا المثل - 01:11:15

التشبيه التمثيلي في القرآن هناك طرائقتان في تفسيره. هناك طرائقتان في تفسير التشبّيـه في القرآن. الطريقة المجملة ان
نشبه حالة مجملة بحالة مجملة والطريقة التفصيلية وادي طريقة ابن القيم يشبه التفصيل يعني كل جزء في المشبه يجعله مساويا
لكل جزء في المشبه به كما قلنا في المثل السابق. الحجر هو - 01:11:30

القلب المنافق التراب هو صدقته. هذا شبه تشبيه تفصيلي. اما التشبيه العام يقولون لا ينتفع بنفقة المنافق كما انه لا ينتفع الحذر
فهمت؟ هذا تشبيه عام هذا الطرائقتين في التشبّيـه. طريقة التشبّيـه تمثيلي ادق. لانها مقصودة في القرآن. الله عز وجل لا يذكر الحجر
ويذكر الجنة ولا يذكر - 01:11:50

الا لماذا؟ لانه يريد الاشارة الى اجزاء في المشبه. يعني كل جزء في المشبه به يساوي جزءا في المشبه. هذه طريقة ابن القيم ابن
القيم له آآ تفسير جمع. اسمه آآ امثال القرآن تفسير الامثال - 01:12:10

تاني مجموع في الكتاب من مؤلفاتي على كل حال وقال ما الوايل هنا؟ ما الوايل ها صدقة المؤمن. المؤمن لو تصدق صدقة كثيرة
هذه سبق الكثيرة تؤتي اكلها ضعفين. من اكل - 01:12:23

ما الاكل؟ ما اكل الصدقة؟ الثواب. الثواب يكون مضاعف يعني نفقة المؤمن اذا كان مخلصا فيها يأخذ فيها ضعف ثواب نفقة
غيره. يعني كلما عظم الاخلاص قال ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتتبّيتا من انفسهم ولا كان اخلاصهم عظيما. كلما
عظم الاخلاص ضوعف الاجر. هذا المراد من الآية. ضوعف - 01:12:43

الاجر. نعم. انت اكلها ضعفين. هذا اذا تصدق بماذا؟ بنفقة عظيمة. طيب وان لم يصبها وايل فطلق. ما معنى طل؟ مطر خفيف. يصيّبها
ويكشفها لارتفاعها. اذا ما هو المطر الخفيف؟ في المشبه - 01:13:06

كل هذا في الموت كل هذا المثل في المؤمن. كل هذا المثل للمؤمن. طل يعني نفقة قليلة. يعني المؤمن حتى وتصدق بدينار يكفي ان
يجزيه الله عز وجل عليه. كما ان هذه الجنة لو اصابها مطر قليل كذلك تؤتي اكله - 01:13:25

نعم يعني هذه الجنة هذا البستان هذه الحديقة تؤتي اكلها سواء اصابها مطر كثير او مطر قليل. المطر الكثير هو النفقة العظيمة
للمؤمن. الله يتقبلها منك وكذلك النفقة القليلة الله يتقبلها منه. لصدقه واحلاصه. نعم. مطر خفيف يصيّبها ويكشفها لارتفاعها.
تتمر وتزكوا - 01:13:46

كثر المطر او قل. فكذلك نفقات من ذكر. هو ذكر هذا. هذا المعنى قال ابن القيم. فكذلك نفقات من ذكر. من ذكر من المؤمنين تزكوا عند
الله اي تزيد عند الله كثرت ام قلت سواء كانت نفقة كثيرة او قليلة تزكوا عند الله يعني تنموا وتزيد - 01:14:05

مفهوم هذا؟ مفهوم هذا المثل حتى هنا والله بما تعملون بصير الله عز وجل بما تعملونه بصير سبحانه وتعالى يجازيكم به نختتم بهذا
المثل الاخير قال تعالى ایود احدكم ان تكون له جنة من نخيل وعناب تجري من تحتها ينهار له فيها من كل الثمرات واصاب الكبر وله
ذرية ضعفاء فاصاب اعصار - 01:14:24

احتربت ایود ایحب احدكم ان تكون له جنة اي بستان من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار لو فيها اي ثمر من كل الثمرات. وقد
اصابه الكبر ضعف من الكبر عن الكذب - 01:14:55

فاصابها اعصار اي ريح شديدة فيه نار فاحتربت فقدتها احوج ما كان اليها. لانه كبير في السن لا يستطيع ان يعمل. وهذه الحديقة
التي كان فيها من كل الثمرات اصابها نار احتربت - 01:15:14

ولو ايضا ذرية ضعفاء له اولاد ضعفاء صغار لا يستطيعون الكسب. فهو شديد الحاجة اليه لكبر سنه وضعف اولاده. وبقي هو وابو اولاده

عجزة. جمع عاجز متحيرين متعجبين لا حيلة لهم. طيب ما هذا المثل؟ ما معناه؟ قال ابن عباس هذا مثل ضربه الله لمن عمل بطاعة الله - 01:15:30

ثم عمل بمعصية الله فاحرق حسناته ان هو عامل البطاعة ليس سنوات طويلة. حتى كبر به السن. فلما كبر السن عمل بمعصية الله. فالمعاصي اذهبت اجر الحسنات كما نال الحديقة احرقتها النار التي في الاعصار. فالحديقة هي الحسنات والاعمال الصالحة - 01:15:50

وثرمات الاعمال الصالحة وثوابها. والنار والاعباء هي ماذا؟ المعاشي واثارها. اعصار المعاشي. فيه نار اثار المعاشي الذنوب. العقوبات احترقت قال هذا تتشيل لنفقة المراء والمالي في ذهابها وعدم نفعها. احوج ما يكون اليها في الآخرة - 01:16:10

نعم ولكن هذا الكلام فيه نظر. ساقول لك لماذا؟ قوله المرائي والمالي ليس ب صحيح والاستفهام بمعنى النفي. وعن ابن عباس قال هو رجل هو لرجل عمل بالطاعات. ان هذا لم يكن مراءيا. لم يكن - 01:16:32

مرأيا انه عمل بماذا مثل المرايا خلاص مضى مثلا المرائي مضى من البلاغة ان يكرر الله مثلين لشيء واحد. مثل في قوله تعالى ماذا؟

ها مثل الذين ينفقون اموالهم الى الناس كمثل صفوان. مضى مثل مرائي. هذا مثل عن شيء اخر. مثل رجل صالح عمل بالطاعات ثم - 01:16:47

عاملة بالطاعات ثم بعث له الشيطان. الشيطان اضلها فعمل بالمعاصي حتى احرق اعماله اذا هو ليس مرائي واضح هذا؟

نعم؟ ليس قد يكون مانا لان قلنا ان المال يعمل العمل الصالح ويقبله الله ثم يبطله بالمن - 01:17:13

طيب كذلك كما بين كما بين ما ذكر يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون. فتعتبرون لعلكم تتفكرون تعتبرون سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:17:32